

## مقطع مميز: قصة مناظرة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق رحمه

### الله مع رجل صوفي

أبو إسحاق الحويني

اعتقد ان كان في يعني يعني منز عدة سنوات آآ حدثت مغازرة بينك وبين بعض الصوفية اه في الكويت فيما اظن يعني آآ كان آآ تحوي المنازرة ايه يعني؟ نحو المنازرة - 00:00:00

يعني آآانا يعني آآما كنت احب ان اذكر الاسماء يعني بالذات. اسماء عامة لكن انت الان تدفعني دفع الى ان اذكر الاسماء وانا لا احب يعني نذكر اسماءنا انا مبين الحقائق بدون اسماء - 00:00:25

يعني كانت سببا كنت مع يعني صاحبة الدكتور عيسى عبده ابراهيم رحمة الله عليه. فترة من الزمن في الكويت من سنة ستة وستين الى ثلاثة وسبعين تقريبا و كنت جارا له - 00:00:48

وهذا الرجل العالم يعني عظيم اه استاذ علم الاقتصاد الحديث وهو ابو البنوك الاسلامية رحمة الله عليه ووجدت انه يعني يتتردد على بعض الصوفية هذا الامر بالشديد - 00:01:03

ثم آآ يعني كذلك يتتردد على واحد من كبار اهل الكويت من آآ يعني التجار الكبار و كنت انا والدكتور عيسى عبده رايحين مرة عند هذا التاجر كان بيشتري سيارة رحت معه واذا بي شيخ - 00:01:25

من شيوخ هذا التصوف عندهم واطلعش اطلع معروفة يعني ايه؟ جالس كده في المكتب مع هذا المتتصوف وجاء اخونا الشيخ هذا التاجر توفي رحمة الله عليه تكلمت عن التصوف لقيته ايضا - 00:01:48

يعني يحسن الظن بهم وآآ ده عقائد كفرية وبعدين جبت الكتب بتاع الشخص اللي هو يعني نقدر نقول هو يعني امام التصوف في الكويت وبينشر هذا سبع تمن كتب من كتبه - 00:02:13

وجبت الاشياء يعني الكفريات التي فيها ثم اردت كيف افهم الناس هدولنا ناس من الكبار يعني ان هذا التصوف مو صحيح وان ثقتهم في هذا الرجل ما هو صحيح فقلت الاثنين يعني توفي رحمة الله عليهما قلت يا - 00:02:40

رأيك انا عندي اليوم حمام مصرى قال لي خلاص نجييك يعني هذا الشيخ ثم لما جلس قلت له اقرأ الكلام هذا قال الله اكبر ده كفر طيب خليه اقرأ هالكلام - 00:03:02

دون ان اريه يعني الكتاب عنوان الكتاب. عنوان الكتاب اجراء الكفر طيب خليه اقرأ هذا الكلام كله كلام في وحدة الوجود وكان سبحان الله ربنا هيا ان هذا الرجل كان ارسلته الحكومة الكويتية - 00:03:26

لشراء آآشحنة من الارز من الهند لما كان في الهند اجتمع مع وزير الزراعة الهندي وجه وزير الزراعة الهندي قال له ترى احنا ما احنا كفار احنا نعتقد وشرح له اعتقادهم اللي هم الهنادق - 00:03:47

الوجود نحن نعتقد بان الله هو كل هذا الشمس والخبر وديت والبقر والحجر وكذا هو الله فنحن نقول له احنا مؤمنين بالله هذا شرحها وزير الزراعة الهندي هذا يعني يعني التاجر الكويتي هذا الفضل - 00:04:02

فلما جاء قرأ هذه عندي هذا قال الله اكبر. انا وزير الزراعة الهندي شرح لي هذا الكلام. قلت له نعم في هذه العقيدة. ادي عقيدة الهندوك ولكن هؤلاء ادخلوها الى الاسلام وجعلوها عقيدة لاهل الاسلام - 00:04:26

مم. ما لبثنا بعد ذلك الا جاء يعني الشخص الآخر وقال له اجري يا فلان اجري شف فكانت الحمد لله يعني يعني مثل الافاقه ثمانى

ورأيت انه لابد من آآ عمل محاضرة على نطاق واسع في الكويت ليسمعها الناس كلهم اجح في التصوف - 00:04:40

ان وجدت انهم يرون ان التصوف هو الاسلام الراقي. اسلام يعني دين الصفو او صفو الصفو ثم كانت المحاضرة هذه محاضرة حاشدة وكانت اه بعنوان الفكر السودوي الكتاب والسنّة ثم بدأنا نشرح كلامنا اولاً حقيقة الدين الاسلامي ما هو الاسلام - 00:05:04 اسلام منهج صراط مستقيم. التلقي فيه عن الله وعن الرسول. الرسول هو القائد اللي يحط له قائد فوق النبي يبقى كافر اللي يقول هذا القائد وهذا الامام انا اقدمه على رسول الله ده كافر سواء كان نفسه ولا غيره - 00:05:25

انا وان الخروج عن امر هذا النبي خلاص فليحد الذين يخالفون عن امره ان تصيّبهم فتنّة او يصيّبهم عذاب اليم واحتقار هذا النبي وانه كان في مصاف عوام الناس وان هناك في من هو اعلى منه وارقى منه في العبادة الى الله تبارك وتعالى كفر - 00:05:43 بينما هذا طريق الاسلام ثم جبنا اقوال هؤلاء الناس هلا جينا جعلوا انفسهم فوق النبي وهم افضل منهم افضل. وعقائدهم حتى يعني ظهر هذا جلياً للجميع ان هذا التصوف دين مدخول على المسلمين وهو ليس من دين المسلمين في شيء. التصوف بمعناه الفلسفى وحده الوجود الاتحاد الحلول البيئة - 00:06:04

الافكار المبتدعة ان الطرق الى الله تبارك وتعالى ليست صراطاً مستقيماً. كما قالوا الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق. مم. بس اذا كل انسان له ان يتخذ طريقه الى الله. ليه - 00:06:34

والله انت عجبك هذا الامر خلاص امشي فيه يبقى انت ديت وجعلوا كل ما يقع في قلوبهم الهم من الله. تقع وساوس تقع ما يقع كفر زندقة يبقى كله جاي - 00:06:49

هو التلقي من الله سبحانه وتعالى. فده دين غير دين المسلمين وكانت الحمد لله يعني هذه المحاضرة آآ كانت افاقه وكانت هي المقدمة للكتاب الذي استكملناه بعد ذلك هو الفكر الصوفي ضوء الكتاب والسنّة اصبح الحمد لله - 00:07:03

يعني مرجع لمعرفة التصوف طيب هل يعني تعتقد ان عوام الصوفية الان عندهم هذا الاعتقاد انا اعتقد انهم لا يقرأون يعني لان اكثر الناس البسطاء والاميون والذين لا يقرأون ولا يكتبون - 00:07:21

داخلين في التصوف من بوابة محبة ال البيت وتعظيم ال البيت والكلام ده وليس عندهم هذا الاعتقاد الفكري بالزات في بلاد العرب يعني يمكن في بلاد عربية تصوف الى حد ما - 00:07:39

يختلف عن بلاد الاعاجم يعني هو في اعوام الناس يعني يدخلون في التصوف من باب انه هذا شيخ وشيخ دين وهو ولی لله تبارك وتعالى وخاصة انهم يقدموا انفسهم للناس - 00:07:54

الولي لله وانه كرامات وانه من ال بيت النبي خليه ينسب نفسه الى انه من ال بيت النبي وانهم مباركون وانهم وانه دين فالناس يعتقدوا فيهم هذا الاعتقاد وياخذوهم على يعني يسيراً فيهم على هذا النحو الى هذا الحد. وقد يعطيه بعد ذلك اذا كان مريد يقوّم يعطيه ورد يعطيه كذا يسيراً فيه - 00:08:05

كذلك هم يسوقون لهم عبادة غير الله عز وجل. لابد كل متتصوف لابد يكون يعني مربوط بقبر من القبور او بشيخ من المشايخ او بعض الشيوخ تزور القبر هذا واطلب من شيخك فلان واطلب من شيخك فلان - 00:08:25

ويعتقد فيه يعني حي او ميتاً ما يرجى من الله سبحانه وتعالى يرجوه ويطلبه من هذا الشيخ. فهم يعبدونهم كذلك هذا نوع من العبادة وفي تصوف اكل وشرب يعني موالد واكل وشرب وكذا فهم ناس عند هذا الحد يعني الاحتفال بالموالد وبالأكل وبالشرب - 00:08:39

فلا شك ليس كل صوفي وبمعنى انه فهم هذه العقيدة الفلسفية واصبح يعني يفهم ما ي قوله ابن عربي ولا ما قاله الحجاج التصوف يعني تيار ضخم للأسف في الامة وهو درجات على هذا النحو - 00:09:00

وليس كل صوفي بمعنى انه يعتقد بحدود الوجود نعم مم لكن مم. يعني هم درجات كذلك في هذا الكفر يعني هذا البرهامي مال السودان يعني المعاصرین توفي قبل يعني آآ بعض سنوات - 00:09:18

كتب في كتابه وهذا قدمه للأسف للازهر والازهر منع هذا الكتاب اللي هو ابراء الذمة في نصح الامة كتاب ونشره ما هو محتوى هذا

الكتاب محتوى هذا الكتاب ان محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو الله المستوي على العرش - 00:09:39

وانه هو الذي يسبر هذا الكون وانه اول التعينات عندهم عقيدة في الصوفية كذلك غير وحدة الوجود اللي هي الله يعني ليس يعني ليس ذاتا منه ذات يعني ذاته صفاتة يرى في الآخرة. نعم - 00:10:02

وانما الله عندهم معنى من المعنى وان هذه التعينات اللي هي هذه الاجسام اول ان الله لما اراد ان يخلق الخلق اول ما خلق ذات النبي او نور النبي ومن نور النبي انشقت كل بقى الانوار ديت فخلق الله منه العرش وخلق منه الكرسي وخلق الملائكة وخلق الجنة وخلق النار وخلق كل سائر الخلق - 00:10:23

النبي هو اول تعين اول وجود النبي صلى الله عليه وسلم هو المستوي على العرش ما في فوق العرش الهاوا انما النبي الموجود ثم هذا الخبيث هذا في كتاب ابراء الذمة عشان - 00:10:48

يعني يدلل على هذا يقول ان جبريل جاء للنبي فقال له يا جبريل كيف يأتيك الوحي شلون تتلقى الوحي من الله فقال له تمتد لي يد من خلف الحجاب - 00:11:07

ستعطيوني الايات واتيك بها انظر هزا يقول فكشف النبي عن يده وقال له مثل هذه قال فتفحص يد النبي وقال منك واليک يا محمد اخذ من السماء من فوق يعني هي جبريل يأخذ الاية الايات من السما من فوق من النبي ويعطيها للنبي يعني في الارض. اه - 00:11:25

هذا الكلام منشور يعني ليس موسر منشور في كتاب اسمه ابراء الذمة في نصح الامة وقدم وحرمه الازهر وبين ان هذا كفر وزندقة وهذا الرجل يعني الان معظم وله قبة وله قبر مزار - 00:11:49

في آآآ وسط الخرطوم وانا في احدى الزيارات اردت اني يعني اشوف يعني اطلع على هذا فجئت اليه فماذا امروني؟ عشان اشوف يعني لهذا قبر قال له تتوضأ الاول - 00:12:08

قبل ما تدخل مم يعني قبل ما تدخل له تتوضى انت حتى يعني ما كانش شرط من الدخول على النبي ان الواحد يتوضأ الاول وطبعا يعني السادة الناتو يأمروك انك تتوضى برة ثم لما تدخل يجب ان تطوف سبعا بالقبر - 00:12:26

انظر مشاعر يعني مشاعر وعبادات صريحة في غير الله. ثم لمن هذا الزنديق اللي يقول محمد هو المستوي النبي صلى الله عليه وسلم هو المستوي على العرش هو الذي كان ينزل الوحي - 00:12:47

يعني على على محمد في الارض يعني انت يعني يعني انا بقول هالكلام طبعا لا يتخيل مسلم اني في ناس تقول هالكلام هذا ولا يتخيل كذلك ان في ناس تصدقه ولا يتخيل ان مثل هؤلاء يعظمون - 00:13:02

وتبني لهم قباب وقبور يكون على هذا النحو. احنا فين يعني وين هالامة؟ وين القرآن يعني ام هذا قرآنها وهذا دينها والصراط المستقيم ونور مبين كيف تقع في مثل هذا الكفر اللي ما له يعني - 00:13:20

اللي ما يدخل اي عاقل - 00:13:37